ISSN: 2706-6495

# العوامل المؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمون (دراسة تحليلية وصفية)

# Factors affecting university education levels in Palestinian Arab society from the perspective of students and teachers (An analytical-descriptive study)

**إعداد الباحث الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة**

أستاذ علم الاجتماع وباحث في مجال العلوم الاجتماعية - رام الله – فلسطين

Email: a_dr.abed@yahoo.com

**الملخص:**

هدف هذا البحث الى دراسة العوامل المؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر "الطلبة والمعلمون، وتكون مجتمع هذا البحث من الطلبة والمعلمون في جامعة بيت لحم الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية من المجتمع العربي الفلسطيني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واداتي الاستبانة والمقابلة، وتكونت العينة من (162) طالباً وطالبةً و(10) معلمين من اساتذة الجامعة المذكورة، وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن العوامل المؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع العربي الفلسطيني قد جاءت متدرجة من حيث درجة وجودها وارتفاعها حسب كل مما يلي: الأساتذة، والمؤسسات الجامعية نفسها، والطلبة أنفسهم، والمناهج التعليمية، والإمكانيات جميعها، كما ظهر أن المستويات التعليمية الجامعية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني قد تدرجت بالشكل التالي: مقبول، وجيد، وجيد جداً، وممتاز، وغير ذلك... ، وهذا يدل على أنه يوجد دلالة على تفاعل عكسي ما بين طبيعة التقييم الأكاديمي للطلبة الجامعيين في المجتمع العربي الفلسطيني وما بين مقدار هذا التقييم المتنوع في التحصيل الأكاديمي، وتبين أنه يوجد علاقة قوية وذات دلالة إحصائية ما بين كل من العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وما بين مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، وفيما يتعلق بالمعلمين في الجامعات الفلسطينية فقد تبين أن رؤيتهم للمستويات التعليمية قد جاءت مختلفة نوعاً ما عن رؤية الطلبة، فقد تمثلت بثلاث مستويات أساسية مؤثرة على هذه المستويات أو كاشفة عنها وهي المتمثلة بكل من: مقدار المعدل التراكمي في الجامعة أثناء الدراسة وعند التخرج أيضاً، والقدرة على ممارسة العمل بناء على التخصص الذي تم تحصيله أو تعلمه في الجامعات الفلسطينية، والإبداع في هذا العمل بعد التخرج، وفي ضوء ما توصلت له البحث من نتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات المفيدة والمهمة.

**الكلمات المفتاحية:** مستويات التعليم، المجتمع الفلسطيني، الطلبة، المعلمون.

ISSN: 2706-6495

# Factors affecting university education levels in Palestinian Arab society from the perspective of students and teachers (An analytical-descriptive study)


## Abstract:

This research aimed to study the factors affecting university education levels in Palestinian Arab society from the perspective of students and teachers. The research population consisted of students and teachers at Bethlehem University in the southern West Bank, representing Palestinian Arab society. The researcher used the descriptive-analytical method, employing questionnaires and interviews. The sample comprised 162 students and 10 faculty members from the aforementioned university. The study yielded several key findings, the most important of which was that the factors influencing university education levels within Palestinian Arab society were ranked in terms of their presence and intensity, according to the following: professors, the university institutions themselves, the students themselves, the curricula, and all available resources. Furthermore, the study revealed that university education levels within Palestinian Arab society were rated as follows: acceptable, good, very good, excellent, and so on. This indicates an inverse relationship between the nature of academic evaluation of university students in Palestinian Arab society and the extent of this varied evaluation in academic achievement. A strong and statistically significant relationship was also found between these factors. Factors specific to Palestinian Arab society and between levels of university education within Palestinian Arab society, and with regard to teachers in Palestinian universities, it was found that their view of educational levels was somewhat different from the view of students. It was represented by three basic levels that affect or reveal these levels, which are represented by: the amount of the cumulative grade point average in the university during study and also at graduation, the ability to practice work based on the specialization that was obtained or learned in Palestinian universities, and creativity in this work after graduation. In light of the results that the research reached, the researcher presented a set of useful and important recommendations.


**Keywords:** Education levels, Palestinian society, students, teachers.

ISSN: 2706-6495

## 1. المقدمة:

يعتبر التعليم الجامعي من أهم المناحي الحياتية في حياة المجتمعات على مدى العصور التاريخية المتعاقبة، وذلك لما لهذا الجانب من تأثير كبير وبشكل واضح على التقدم الحاصل في هذه المجتمعات، ناهيك عن سرعة انتشار الوعي بين مختلف الفئات الاجتماعية في هذه المجتمعات في العالم أجمع لا سيما وأن الانتشار الإعلامي الكبير من خلال وسائل الإعلام المنتشرة في العالم سهل من سرعة الانتشار لهذا التعليم وتقليده عبر مختلف مجتمعات ومؤسسات العالم التعليمية من مدارس وجامعات ومعاهد ومراكز تعليمية وغيرها، كما عملت وسائل الإعلام بتقدمها السيبراني الحاصل حالياً من سرعة الانتقال للمعلومة وبشكل أسرع من اي وقت مضى، مما ساعد ذلك على زيادة المعرفة بشكل مضطرد مع الزمن ومن مختلف المناطق مهما كانت المسافات بعيدة فيما بينها خاصة بعد أن بات العالم يُعد قرية صغيرة مع الانتشار الهائل في هذه الوسائل الإعلامية المتقدمة حالياً.

إن التعليم الجامعي يختلف من حيث وجودة ونسبة هذا الوجود في داخل المجتمعات في العالم أجمع من حيث القياس والتقييم والتقويم لهذا التعليم، ومن هنا جاءت المصطلحات والمفاهيم التي تُشير الى المستويات المتنوعة المتعلقة بهذا النوع من التعليم، وأخذت بذلك بتسليط الضوء على المستويات الخاصة بهذا النوع من التعليم، فمثلاً هنالك مجتمعات تزداد فيها نسبة التعليم مع عدم وجود تقدم فيها، لا تقدم صناعي ولا أي تقدم من نوع آخر، وهناك مجتمعات تقاس بنفس نسبة المستويات التعليمية للخريجين، وعدد الجامعات، وعدد الطلبة الملتحقين بالتخصصات الجامعية المختلفة فيها، ويوجد فيها تقدم صناعي هائل، فمن هنا جاءت ضرورة المعرفة لطبيعة هذه المفارقة التي تقوم على أساسها المستويات التعليمية المختلفة في هذه المجتمعات، ولا بد أيضاً من معرفة العوامل التي تؤثر على وجود مثل هذه المفارقات الواضحة في وجودها، بالإضافة الى تحديد طبيعة هذه العوامل المؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في المجتمعات المدروسة ومن ضمنها المجتمع العربي الفلسطيني، وذلك من خلال معرفة ذلك من قبل وجهة نظر الطلبة والمعلمون أيضاً بشكل تحليلي ووصفي فقط للوقوف على أسباب هذه المفارقات الواضحة مع العلم أن مستويات التعليم الجامعي توصف بكونها مرتفعة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني من حيث عدد الجامعات، وعدد الطلبة الملتحقين بها، وعدد الخريجين منهم ايضاً، لذلك فكان لا بد من خلال هذه الدراسة من استعراض موضوع العوامل المؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمون أيضاً بدراسة تحليلية ووصفية من أجل الكشف عن بعض من هذه العوامل المسببة في ارتفاع المستويات التعليمية في داخل المجتمعات وبالتحديد المجتمع العربي الفلسطيني، وهنا كان لا بد من استعراض عدد الجامعات العاملة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني في الوقت الحالي، بالإضافة الى عدد الطلبة الملتحقين بها، والأسباب التي تقف خلف المفارقة الواضحة من عدم التقدم في هذا المجتمع مع العلم بوجود ارتفاع في عدد تلك المؤسسات، وعدد الملتحقين بها من الطلبة، بالإضافة الى ارتفاع عدد العاملين بها من المعلمين تلقائيا نتيجة لذلك، وعدد الطلبة من خريجي تلك الجامعات في المجتمع العربي الفلسطيني.

لقد بلغ عدد الجامعات العربية الفلسطينية الموجودة والعاملة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة في العام الدراسي الحالي (2024م – 2025م) ما يقارب من 16 جامعة فلسطينية بشكل كلي منها 10 جامعات عربية فلسطينية في داخل مدن الضفة الغربية، ومنها 6 جامعات في داخل قطاع غزة الفلسطيني، أما من حيث عدد الطلبة الفلسطينيين الملتحقين في هذه الجامعات المذكورة فقد بلغ عددهم في العام المذكور وهو عام 2024م – 2025م ما يقارب من 226,000 طالب، في الضفة الغربية وقطاع غزة معاً. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الفلسطينية، 2021م)

لقد بات مفهوماً في نهاية هذه المقدمة القصيرة في هذا البحث أن طبيعة المستويات التعليمية في اي مجتمع لا ترتبط من حيث تقدمها لا بأعداد الجامعات ولا بنسبة الطلبة الملتحقين بها بالنسبة لعدد طلبة وجامعات وسكان هذه المجتمعات، ولذلك فلا بد من

البحث عن أسباب غير ذلك تعمل على الكشف عن طبيعة هذه المستويات من حيث درجة مساهمتها في التقدم الحاصل في عدد من مجتمعات العالم دون غيرها، ولا بد من الإشارة هنا من أن الاختلاف أيضاً في المستويات التعليمية له علاقة بمقدار التحصيل الاكاديمي، بالإضافة الى طبيعة المؤسسات التعليمية نفسها أيضاً وطبيعة الظروف التي وجدت وتوجد بها حالياً هذه المؤسسات، وعن طبيعة أهداف هذه المؤسسات إن كانت تعليمية بشكل صحيح أم تجارية بشكل أكبر مثل بعض المؤسسات العاملة في عدد من المجتمعات العالمية حالياً ومنها المجتمع العربي الفلسطيني، لذلك فإن هذا البحث سوف يلقي الضوء على عدد من الأسباب الخاصة بالمجتمعات وخاصة طبيعة العوامل التي يوجد بها المجتمع العربي الفلسطيني وعن عدم مساهمة هذه المستويات التعليمية في تقدمة، ويحاول الكشف عن ذلك الوجود لهذه المستويات التعليمية من حيث طبيعة وجودها وطبيعة المؤثرات عليها بشكل موضوعي بعيداً عن اي تحيز لأي طرف كان، لأن الكشف عن الحقيقة لا بد من العمل على إظهاره كون ذلك يُساهم ولو بشكل قليل في التقدم العلمي الحاصل وحتى الموافقة على بقاءه شكلياً فقط من حيث الإشارة الى عدد الجامعات المرتفع بالمقارنة مع عدد المدن الموجودة والاشارة الى زيادة عدد الطلبة الملتحقين في هذه المؤسسات بالنسبة لعدد سكان هذا المجتمع ومقارنة ذلك مع مجتمعات عالمية أخرى يظهر فيها تقدماً هائلاً مقارنة بالمجتمعات العربية ومنها المجتمع العربي الفلسطيني، وبالتالي فليس من الضرورة الإبقاء على نشر إحصاءات مزيفة والتغني بها عن طبيعة المستويات التعليمية وربط ذلك بتقدم المجتمع من خلال زيادة عدد الجامعات وزيادة عدد الطلبة الملتحقين بها مثلما يتم الاشارة اليه دائماً عن اوضاع المجتمع العربي الفلسطيني والاشارة الى ذلك بربطه بزياده وعيه بصورة وهمية أكثر من كونها حقيقية، مع العلم أن المجتمعات العربية ومنها المجتمع العربي الفلسطيني تعاني الأمرين من قلة التقدم الصناعي وغيره من جوانب التقدم الحاصل في العالم ومقارنة بالمستويات في بعض من الدول الصناعية في العالم حالياً على سبيل المثال دول أوروبا وأمريكا وغيرها، ولذلك فلا بد من الوقوف بوقفة جديه عند الكشف عن طبيعة المستويات التعليمية في المجتمع المدروس وعدم التباهي الزائف بربط ذلك التقدم الموجود فقط بزيادة عدد الجامعات وزيادة عدد الطلبة الملتحقين بها وترك باقي النواحي التي لا تشهد اي تقدم فيها دون مناقشة موضوعية ومهنية، ولا بد من الذكر هنا أن المستوى التعليمي يرتبط بعاملين رئيسيين وهما مقدار التحصيل، والقدرة على ممارسة مهنة العمل عندها يتم الحكم بالظاهر الموجود ومدى نجاحه بها، ولا بد من الاشارة هنا أيضاً أنه لا يمكن لباحث أن يصل لجميع المعلومات عن هذا الموضوع في ورقة بحثية واحدة، فيمكن له أن يحلل ظاهرة لعوامل وجودها او يقوم بوصف ما هو موجود من بعض النواحي فقط، وفي هذا البحث قام الباحث بالعمل على وصف المستويات التعليمية في المجتمع العربي الفلسطيني من خلال رؤية وجهات نظر كل من الطلبة الجامعيين الفلسطينيين وأساتذتهم ايضاً بصورة موضوعية.

### 1.1. مشكلة وتساؤلات البحث:

يتمثل السؤال الرئيسي في هذا البحث بالسؤال التالي:

**- ما هي العوامل المؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين؟**

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله وتشرحه بشكل أكبر وهي:

1. ما هي نوعية العوامل التي تقف وراء اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين؟
2. ما هو مدى تأثير تلك العوامل على اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين؟
3. ما هي العوامل المؤثرة أكثر من غيرها على اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين سلباً و / أو إيجاباً؟

4. ما هي التغيرات التي تحدث عند اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين؟
5. ما هي التوصيات الواجب وضعها للتحسين من مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين؟

### 2.1. أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في العمل على تحقيق كل مما يلي:

1. معرفة نوعية العوامل التي تقف وراء اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.
2. تحديد مدى تأثير تلك العوامل على اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.
3. توضيح طبيعة العوامل المؤثرة أكثر من غيرها على اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين سلباً و / أو إيجاباً.
4. معرفة التغيرات التي تحدث عند اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.
5. العمل على وضع عدد من التوصيات المناسبة الواجب الأخذ بها للتحسين من مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.

### 3.1. أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث العلمية (النظرية) والعملية (التطبيقية) معاً بكل من:

1. العمل على معرفة نوعية العوامل التي تقف وراء اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.
2. دراسة وتحديد مدى تأثير تلك العوامل على اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.
3. العمل على توضيح طبيعة العوامل المؤثرة أكثر من غيرها على اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين سلباً و / أو إيجاباً.
4. محاولة معرفة التغيرات التي تحدث عند اختلاف مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.
5. التوثيق في العمل على وضع عدد من التوصيات المناسبة الواجب الأخذ بها للتحسين من مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.

### 5.1. حدود البحث:

**الحدود المكانية:** جامعة بيت لحم الفلسطينية فقط.

**الحدود الزمانية:** العام الدراسي الجامعي: 2025م – 2026م.

**الحدود البشرية:** طلبة ومعلمي جامعة بيت لحم في جنوب فلسطين.

## 2. المنطلق النظري للبحث:

يعتبر التعليم العالي بكل مراحله وأقسامه من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان لكون الإنسان يمر بمراحل مختلفة من التعليم وصولاً بالتعليم العالي، حيث تؤثر عليه وعلى مستوياته التعليمية مجموعة من العوامل المتنوعة منها ما يتعلق بالعادات والتقاليد مثل المستوى الفكري والثقافي للمجتمع نفسه في أنظمة التعليم في الجامعات، ومنها ما يتعلق بخصوصية المجتمع، ومنها ما يتعلق بالحاجة الملحة لأنواع مختلفة من التلقي للعلوم المتنوعة، وهذه العوامل كلها قد تؤدي إلى رفع مستوى التعليم للأعلى، وبذلك فيعتبر التعليم نظاماً مركباً يتكون من مجموعة من الأجزاء مترابطة ومكملة لبعضهما البعض، حيث أن أي خلل في أحد أجزائه سوف يؤثر على الأجزاء الأخرى، (خالد الحسنات، 2022م، ص 485) ولا بد من الذكر هنا أن أهم أجزاء النظام التعليمي في أي مجتمع هي المتمثلة: بالمؤسسات التعليمية، ومن ثم المعلمون العاملون بها، ومن ثم الطلبة المُتلقون لمختلف أنواع العلوم المتنوعة بها، وقد أظهرت نتائج أحدى الدراسات الدور الفاعل للجامعات في تلبية متطلبات التنمية المستدامة في المجتمعات، حيث تصبح الجامعة مصدراً لإنتاج المعرفة والمعلومة ونشرها في المجتمعات والإفادة منها، من خلال توفير كادر أكاديمي مؤهل يمتلك أفكاراً إبداعية حديثة ومتطورة، بالإضافة إلى توفير مصادر المعرفة بمتطلبات التنمية المستدامة الحديثة في الوقت الحاضر. (سهاد سلمودي، 2023م، ص 139)

كما أن المرحلة الجامعية تعد من أهم المراحل الحياتية الدراسية لدى كثير من الطلبة، كونها تسهم في بناء حياتهم المستقبلية، ومن المعروف أن هؤلاء الطلبة في مرحلتهم الدراسية الجامعية يواجهون عدداً من التحديات الاكاديمية والشخصية خلال سنوات حياتهم الجامعية لا سيما طلبة السنة الأولـى الذين يبد أون حياتهم الجامعية وهم محملي بالقلق والتوتر والضغوط النفسية، خاصة فيما يتعلق باختيار تخصصهم الجامعي في بداية دراستهم. (رشيد عرعر وآخرون، 2022م، ص 9)

لقد ولد التعليم العالي في فلسطين بعد النكبة الأولى في العام 1948م، كاستجابة لطلب تلك المرحلة، بعد ما غزا التعليم عموما والتعليم العالي الفلسطيني خصوصاً السوق العملي الخليجي، وبالإضافة الى ذلك فأصبح التعليم الفلسطيني يعمل كآلية هامة وأساسية للتكيف الاجتماعي، الى جانب الحرص على امتلاك بعض مظاهر القوة، والَتَمُّيز رداً على تلك النكبة، وذلك باعتبار أن التعليم العالي هو وسيلة من وسائل الانتاج الأساسية من ناحية ووسيلة فعالة في خدمة النهوض التحرري الوطني من ناحية ثانية، (غازي الصوارني، 2022م، ص 6) حيث بات يعتبر قطاع التعليم في المجتمع العربي الفلسطيني من أكبر قطاعات الخدمات التي تشرف عليها السلطة الوطنية الفلسطينية بعد تأسيسها في العام 1994م، حيث أخذ يلبي هذا القطاع الاحتياجات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية لأكثر من (37 %) من السكان في المجتمع العربي الفلسطيني، وبذلك فإن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية أخذت تتحمل مسؤولية إدارة وتمويل المدارس الحكومية الفلسطينية، وبالإضافة الى ذلك فإنها تشرف على المدارس التي يديرها القطاع الخاص، ومن الناحية الاخرى تشرف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) على نسبة من المدارس، كما وتشرف وزارة التعليم العالي الفلسطينية على كليات المجتمع (التعليم الفني والمهني) والجامعات. (ابتسام ابو دحو، 1997م، ص 5)

كما تعتبر وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية نفسها جزءاً من الحركة التعليمية، وهي تسعى في الاعتماد على الاتجاهات والاساليب التعليمية العصرية السائدة على مستوى العالم التي تصادق عليها منظمات الامم المتحدة وتنص عليها الاتفاقيات الدولية، ويتضمن ذلك تبني منهجيات تعليمية صديقة للطفل والأسرة والجامعة. (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2015م، ص 14)

لقد لجأت الأسرة الفلسطينية للتعليم كممر لتحسين ظروفها، ومضت حقبة زمنية طويلة نسبياً لعب فيها التعليم الفلسطيني هذا الدور التنموي، ليلعب في النهاية انتشاراً للتعليم العالي في المجتمع العربي الفلسطيني ككل، وذلك في ظل ضيق السوق المحلي

والحصار الاحتلالي الإسرائيلي والسياسات الاقتصادية المنغلقة للسوق، وأدى ذلك إلى وجود دوراً غير تنموي بسبب خلل في هذا المجتمع تحديداً في بنيته وتوجيهاته، لتصبح سنوات التعليم العالي سنوات تأجيل للبطالة لا أكثر في هذا المجتمع المصنف من المجتمعات غير المتقدمة في العالم، تماماً كما تفعل الأجندة الحديثة في الدول المتقدمة، مع فارق في أن الثانية منتجة في كثير من الأحيان بينما الأولى مستهلكة بشكل مطلق. (جبريل محمد وهند بطة، 2018م، ص 7)

كما أن الحق في التعليم يعتبر حقا أساسيا من حقوق الانسان التي وفرت لها حماية خاصة ويحتل أهمية استثنائية بالنظر إلى أن التعليم بوصفه أداة للتوعية فهو الضمانة الحقيقية لإرساء قيم حقوق الإنسان ونشرها على أوسع نطاق، فالتعليم المناسب يُمكن الانسان من معرفة حقوقه والدفاع عنها بما يمكنه أيضاً من المساهمة النشطة في الفعل السياسي والاجتماعي العام، وبما يحقق ذاته ويسهم في بناء المجتمع، ويعتبر ذلك الحق في التعليم من ضرورات تطور الفرد الذي هو شرط أساسي لتطور المجتمع، وهو ما يحدد أبرز ملامح المجتمع ومكانته في السلم الحضاري، وموقعه بين النظم السياسية المعاصرة، لذلك فإن التعليم يعتبر واحداً من أفضل الاستثمارات المالية التي يمكن للدول أن تستثمرها، وينطبق ذلك على أن التعليم في كافة مراحله وبشكل خاص مرحلة التعليم العالي، هي فقط القادرة على تخريج طلبة لديهم قدرة على المساهمة في بناء المجتمع ومؤسساته، (مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2010م، ص 6) وبالرغم من التحسينات التي تم استدخالها على هذا القطاع، فلا يزال التعليم العالي الفلسطيني يعاني من مشاكل رئيسية أهمها: ارتفاع رسوم الالتحاق، وعدم توفر البنى التحتية بالقدر الكافي وتحديداً في مجال المختبرات العلمية والمعدات، ونقص في الكادر الاكاديمي المؤهل بشكل مناسب وصحيح، ونقص الاهتمام بالبحث العلمي، أضف إلى ذلك أن هذا القطاع يواجه تحدي كبير فيما يتعلق بقدرته على الاستجابة للمستجدات والتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي قدرته على المساهمة في تنمية المصادر البشرية. (ايلانه رمحي، 2010م، ص 17)

كما تعد الجامعات من أهم المؤسسات الريادية في نشر وتعزيز مفهوم خدمة المجتمع وتجعل له ثقافة مجتمعية وبخاصة أنها تمثل الوعاء البشري الاكبر من حيث الثقافة والأوسع انتشاراً في المجتمع العربي الفلسطيني، ويتأكد دور الجامعات الفلسطينية بشكل أكبر في ظل ما عاناه ويعانيه قطاع غزة من حصار وجولات من الحروب أثرت سلباً على مجريات الامور، مما يتطلب ضرورة تعميق التكافل والتعاون والمشاركة والولاء والانتماء للوطن، والاحساس بالواجب والمسئولية والايثار، والتضحية والعطاء وغرسها في نفوس الشباب الجامعي. (أمجد المفتي، 2019م، ص 47) كما أن الوصول إلى تعليم عالي في المجتمع العربي الفلسطيني هو مفتوح لجميع الافراد المؤهلين أكاديمياً، وذلك ببرامج وتخصصات متعددة في معظم مجالات العلوم والمعرفة، بحيث يعتبر خادم ورافد يلبي حاجات المجتمع والسوق المحلي والإقليمي، ومنافس ذي جودة ومعاييره تضاهي معايير نظم التعليم العالي المميزة في الدول الاقليمية ومتميز ببيئة بحث علمي وابداع وابتكار في حال توافر الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية. (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2010م، ص 4)

كما يعمل نظام التعليم في فلسطين على تشغيل حوالي 3000 معلم فلسطيني سنويا[1]، حيث يتم ضمهم إلى خمسين ألف معلم يعملون في مهنة التعليم، منهم 2000 معلم يتم تشغيلهم من خلال موازنة الحكومة الفلسطينية، وذلك لسد الحاجة المتزايدة للمعلمين في المدارس الحكومية، والباقي يتم تشغيلهم في المدارس الخاصة ومدارس الوكالة (الأونروا)، ويعود هذا إما بسبب الزيادة السنوية للسكان، أو بسبب ترك بعض المعلمين للمهنة، أو لغرض إحلال معلمين محل المعلمين المتقاعدين، أو لغرض تخفيف العدد

[1] تنويه هنا: فإنه لم يعُد يتم توظيف أعداداً مناسب كالأعداد المذكورة في وزارة التربية والتعليم العربية الفلسطينية في السنوات الأخيرة، وذلك بسبب الظروف المادية الصعبة في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية نظراً لأسباب عديدة منها عدم الاستقلالية والاعتماد على المساعدات الخارجية وغيرها.

الكبير للصفوف المكتظة، وهذا يتطلب التعرف إلى طرق وسبل توفير هذا العدد من المعلمين المؤهلين وتحسين كفاءتهم، وتحفيز الطلبة الأكثر ملاءمة للانخراط في مهنة التعليم في فلسطين. (سناء ابو دقة، 2006م، ص 8)

لقد ظهر بالإضافة الى ما تم ذكره أنه لا بد من توضيح حالة المجتمع العربي الفلسطيني من ناحية وجودة في ظل الاحتلال الاسرائيلي فقد ظل التعليم في المجتمع العربي الفلسطيني بشكل غير مستقل بل خاضع لبرامج غير وطنية فلسطينية وتابعة لقوى من الخارج، (Ramahi ,2019 ,18) بالإضافة إلى أن الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي عمل على تدمير مصالح وحريات المجتمع العربي الفلسطيني من نواحي متعددة متمثلاً ذلك بصور غياب الأمن والاستقرار في داخل المجتمع العربي الفلسطيني بشكل واضح. (Sheldan& Qwaider, 2018, 18)

إن المنطلق النظري في هذا البحث ينطلق من أن العوامل المؤثرة على المستويات التعليمية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني تعتبر هي عوامل نابعة من الحالة الخاصة لهذا المجتمع وتتمثل في كل من: تأثير الأساتذة، وقد يتمثل ذلك بعدم كفاءة الكادر التعليمي أو عدد منهم نتيجة لعدم مناسبة تخصصاتهم التعليمية السابقة ليكونوا قادرين على اعطاء هذه التخصصات التعليمية التي يعملون ضمنها بشكل مناسب نتيجة لاستحداث تخصصات تعليمية دراسية جامعية حديثة وتقنية من قبل بعض المؤسسات التعليمية الجامعية في العالم ككل، وتأثير المؤسسات الجامعية نفسها، وقد يتمثل ذلك بعدم كفاءة الوجود لهذه المؤسسات التعليمية الجامعية من حيث القاعات والتقنيات والطرق المناسبة والمتطلبات والادوات اللازمة لإعطاء المساقات الدراسية حقها في الإلقاء والتدريب والتعليم والكفاءة المهنية اثناء اعطائها للطلبة، وتأثير الطلبة أنفسهم، وقد يتمثل هذا السبب في الطلبة انفسهم نتيجة لعدم تشجيع الوضع العام في داخل المجتمع العربي الفلسطيني على الاهتمام بالدراسة والتعليم نتيجة لرؤية الأجيال السابقة من خريجي الجامعات وعدم قدرتهم في الحصول على بعض من الوظائف المناسبة لهم على الرغم من مناسبة تخصصاتهم لوجود فرص العمل نتيجة لبعض الطرق غير المناسبة كالمحسوبيات في اختيار الوظائف وغيرها من الطرق الملتوية في عدد من المؤسسات العاملة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني والتي أخذت تظهر في الوجود مؤخراً وبشكل كبير في داخل المجتمع العربي الفلسطيني خاصة بين العاملين في المؤسسات العاملة في هذا البلد، وتأثير المناهج التعليمية، حيث تتمثل المساقات غير القادرة على توصيل المعلومات للطلبة نتيجة لعدم وجود بعض من التقنيات او الطرق المناسبة للطالب او بسبب وضع مناهج متطورة وغير مناسبة للمؤسسات التعليمية وعدم قدرتها على توفيرها للمتطلبات اللازمة لها، وتأثير الإمكانيات جميعها، حيث تتمثل تلك الإمكانيات بعدم وجودها احياناً او عدم اكتمال وجودها من ناحية ثانية او عدم قدرة المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية نفسها بتوفيرها او حتى توفير بعض من اجزائها، لذلك فقد تبقى غير مكتملة في قدرتها على اعطائها للطلبة بشكل مكتمل لأن بعض الموضوعات لا يمكن اعطائها منقوصة دون اكتمال أجزائها وبشكل مُفصل.

أما المتأثر في هذا البحث والمتمثل بالظاهرة المدروسة هنا وهي المستويات التعليمية فتتمثل بقيم هذه المستويات وهي المتمثلة بكل من مقدار التحصيل الأكاديمي والذي يُشار اليه بقيم التقدير العام في التحصيل الأكاديمي السنوي وهذه القيم هي: مقبول، وجيد، وجيد جداً، وممتاز، وغير ذلك.... من حيث تغيير التخصص، والرسوب، والفصل الدراسي الأكاديمي، والابعاد عن الجامعة، لعدد من الطلبة سنوياً و... الخ.

## 3. منهجية البحث:

### 1.3. منهج البحث:

يعتبر المنهج الأساسي المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما لهذا المنهج من أهمية محددة في طريقة البحث عن المعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، كما أنه يُعطي الباحث حرية في مجال البحث العلمي بشكل واضح، بالإضافة الى قدرة الباحث من خلاله على توضيح ووصف ميزات الظاهرة المدروسة المتمثلة بموضوع البحث المدروس.

ISSN: 2706-6495

### 2.3. مجتمع البحث من الطلبة والمعلمين:

تمثل مجتمع هذا البحث بطلبة جامعة بيت لحم الواقعة في جنوب فلسطين ذكور وإناث، حيث وصل عددهم إلى قيمة (3226) طالباً وطالبة في فترة إجراء هذا البحث، وذلك بناء على إحصاءات رسمية من هذه الجامعة خاصة بالبحث العلمي وقت إجراء هذه الدراسة.

أما فيما يتعلق بمجتمع العاملين في هذه الجامعة فقد بلغ حوالي 417 موظف ما بين إداري وأكاديمي وفي الغالب يكون ثلث هذا العدد من العاملين هم من الأساتذة في الجامعات الفلسطينية فقط، ولذلك فيبلغ عدد الأساتذة بناء على هذه النسبة بقيمة 139 معلم ومعلمة في داخل هذه الجامعة المأخوذة للدراسة في هذا البحث، وهي جامعة بيت لحم في العام المذكور للدراسة.

### 3.3. عينة البحث من الطلبة:

لقد تم أخذ عينة هذا البحث من مجتمع البحث والمتمثل بطلبة جامعة بيت لحم الفلسطينية، وقد بلغت قيمة العينة المأخوذة في هذا البحث بنسبة وصلت إلى (5%) من جميع طلبة تلك الجامعة، وقد تكونت بذلك عينة هذا البحث بقيمة وصلت إلى (162) طالباً وطالبة من طلبة هذه الجامعة، وقد تم اختيار العينة لهذا البحث بشكل عشوائي.

أما فيما يتعلق بعينة الأساتذة في هذه الجامعة فقد تم اختيار نسبة (7%) فقط منهم، ولذلك فقد بلغت هذه النسبة بقيمة 10 من معلمين هذه الجامعة والذين تم استخدامهم كعينة دراسة علمية وبشكل موضوعي في هذه الدراسة.

### 4.3. أدوات البحث:

**أ - أداة الاستبانة الرئيسية مع الطلبة الجامعيين الفلسطينيين:**

لقد تم اختيار أدوات هذه الدراسة وهي الاستبانة هنا مع الطلبة بناءً على المسح الأدبي الذي تم مراجعته ومراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري الخاص بموضوع هذا البحث، وقد تكون عدد اسئلة هذه الاستبانة من 84 فقرة، وتم إجرائها وجاهياً وبشكل مباشر مع الطلبة، ولذلك فقد تم استخدام "أداة الاستبانة" كأداة رئيسية وأساسية ميدانية في هذا البحث وقد احتوت صفحات هذه الاستبانة على القيم والفقرات التي تقيس الظاهرة المدروسة، حيث تم تقسيم هذه الاستبانة الى قسمين: القسم الأول أحتوى على قيم وفقرات المتغير المستقل والقسم الثاني احتوى على قيم وفقرات المتغير التابع، وقد شكلت هذه الاستبانة الأساس الوصفي لهذا البحث خاصة من خلال الدراسة الميدانية فيه.

**ب – أداة المقابلة الانتقائية المُساندة مع عدد من المعلمين الجامعيين الفلسطينيين:**

لقد تم اختيار أداة المقابلة وصياغة أسئلتها بناءً على المسح الأدبي الذي تم مراجعته ومراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري الخاص بموضوع هذا البحث، وقد تكون عدد اسئلة هذه الاستبانة من 29 سؤالاً مفتوحاً، وتم إجرائها وجاهياً وبشكل مباشر مع المعلمين في الجامعة المدروسة، ولذلك فُتعتبر أداة المقابلة المقننة (أو المنظمة) التي تم استخدامها ضمن موضوع هذا البحث نوعاً من المقابلات الهامة في البحث العلمي الموضوعي، حيث تم فيها استخدام مجموعة محددة مسبقًا من الأسئلة الخاصة بالظاهرة موضوع هذه الدراسة، وقد قام الباحث هنا بالعمل على القيام بطرح أسئلتها على جميع المشاركين في هذا البحث وهم من فئة المعلمين الجامعيين بنفس الترتيب والشكل، وذلك كون هذا النوع من المقابلات (المقابلات المقننة) يهدف إلى توحيد عملية جمع البيانات، وذلك لضمان مقارنة إجابات المشاركين بشكل عادل ودقيق، وتستخدم غالباً في البحوث الكمية بشكل مساند لها، وقد تمثل مجتمع البحث الثانوي/ المساند لهذه الدراسة من فئة اساتذة الجامعات، بحيث تم اختيار عينة قليلة منهم بمقدار (10) معلمين فقط، وقد تم إجراء المقابلات معهم فيما يتعلق بالمستويات التعليمية للطلبة وخريجي الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية من المجتمع العربي الفلسطيني.

### 5.3. صدق وثبات أدوات الدراسة:

تم اختبار فقرات أداة الاستبانة المستخدمة مع الطلبة من خلال إجراء معامل كرونباخ- الفا الاحصائي عليها وقد بلغت بقيمة وصلت الى (0.90)، وقد جاء بذلك بنسبة مرتفعة فيما يتعلق بهذا الثبات والاتساق الداخلي بين فقراتها، أما فيما يتعلق بصدقها فقد جاء متقارباً ايضاً من حيث الصدق الموضوعي لقياس متغيرات هذه الظاهرة المدروسة بعد أن تم عرضها على مجموعة من المحكمين. أما فيما يتعلق بأداة المقابلة فقد تم قياسها وتم التأكد من مناسبتها ومناسبة أسئلتها لدراسة موضوع هذا البحث من حيث استخدامها كأداة مهمة وميدانية مع عينة المعلمين في هذه الجامعة التي تم تناولها للدراسة ضمن موضوع هذا البحث.

### 6.3. أساليب جمع البيانات من الطلبة وأسلوب التحليل المتبع في هذا البحث:

تم جمع البيانات الخاصة بهذا البحث وذلك بتوزيع الاستبانات على عناصر عينة هذا البحث والمكونة من 162 فرداً من طلبة جامعة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية من المجتمع العربي الفلسطيني، وبعد أن تم جمعها جميعها عمل الباحث على ترتيب وترقيم هذه الاستبانات، بالإضافة الى ترميزها وإدخالها الى برنامج التحليل الإحصائي الخاص بها وهو برنامج SPSS والمختص بتحليل مثل هذه البيانات ذات الأسئلة المغلقة في تصنيف إجاباتها جميعاً، وبعد أن أتم الباحث عملية تعبئة كافة الاستبانات الصالحة للتحليل والبالغ عددها (162) استبانة، قام الباحث بعمليات التحليل المناسبة، وقد اعتمد على قيم النتائج باستخدام (مقياس ليكرت)، وقد تم بعد ذلك استخدام عدد من التقنيات المناسبة وكان من أهم هذه التقنيات الإحصائية الصالحة والمناسبة لهذا النوع من التحليل هي ما يلي:

1. تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية الخاصة بسمات عينة هذه الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى.
2. تقنية جمع قيم المتغيرات ودمجها معاً لفحصها لاحقاً.
3. تقنية معامل الارتباط والانحدار كونها التقنية الأنسب في استخدامها لفحص قيم المتغيرات بعد دمجها وتحويلها من متغيرات فئوية الى متغيرات كمية، ومن ثم استخراج قيمة الدلالة الإحصائية من خلال نفس هذه التقنية.

### 7.3. خصائص عينة البحث من الطلبة:

**الجدول رقم (1) بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة من مجتمع البحث في المجتمع الفلسطيني، نسب مئوية:**

| المتغير: | قيمة الإجابة: | |
|---|---|---|
| **1 - الجنس:** | **التكرار** | **النسبة المئوية %** |
| ذكر: | 81 | % 50 |
| انثى: | 81 | % 50 |
| المجموع: | 162 | % 100 |
| **2 – السنة الدراسية:** | **التكرار** | **النسبة المئوية %** |
| سنة 1 – 2: | 54 | %33.4 |
| سنة 3 – 4: | 54 | %33.3 |
| سنة 5 – فأعلى....: (لطلبة التخصصات التطبيقية /الهندسة، الطب، وغيرها...) : | 54 | %33.3 |
| المجموع: | 162 | %100 |
| **3 - التخصص العلمي:** | **التكرار** | **النسبة المئوية %** |
| تخصص إنساني: | 100 | %61.7 |

| | | |
|---|---|---|
| تخصص تطبيقي: | 31 | %19.1 |
| تخصص طبي: | 20 | %12.4 |
| غير ذلك.....: | 11 | %6.8 |
| المجموع | 162 | %100 |
| **4 – التحصيل العلمي (المُعدل التراكمي في الجامعة):** | **التكرار** | **النسبة المئوية %** |
| مقبول: | 33 | %20.4 |
| جيد: | 102 | %63 |
| جيد جداً: | 20 | %12.4 |
| ممتاز: | 7 | %4.3 |
| المجموع | 162 | %100 |

**المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة طلبة جامعة بيت لحم الفلسطينية ".**

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن بيانات عينة هذه الدراسة قد جاءت متساوية ما بين الذكور والإناث، وهذا يدل على أن طلبة الجامعة المدروسة هنا متساوون من حيث الالتحاق فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي، أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي (السنة الدراسية) فقد تبين أن هنالك مساواة ايضاً من حيث المستوى او السنة الدراسية فقد جاءت متساوية لمختلف السنوات الدراسية بشكل كبير جداً، وهذا يدل على أنه لا يوجد تفاوت بين الطلبة من حيث التحاقهم بالسنوات الدراسية المتتالية من سنة أولى وحتى سنة خامسة أو سادسة وسابعة لبعض التخصصات المختلفة في الجامعات بشكل عام، وهذا يدل على ارتفاع نسبة الالتحاق بالجامعات الفلسطينية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني. أما من حيث التخصص التعليمي فقد تبين أن التخصصات الإنسانية يزداد فيها طلبة الجامعات الفلسطينية أكثر بكثير من الطلبة الملتحقين بالتخصصات الاخرى من تطبيقية وطبية وغيرها. أما من حيث التحصيل العلمي (المُعدل التراكمي في الجامعة) فقد تبين أن أكثر طلبة التحصيل من ذوي التحصيل ذات التقدير الجيد ثم المقبول فالجيد جداً فالممتاز، وهذا التوضيح يدل على أن غالبية الطلبة هم من ذوي التقدير المتوسط مقارنة بغيره من بقية التقديرات الأخرى.

## 4. تحليل البيانات ونتائج البحث:

### 1.4. نتائج التحليل الكمي:

#### 1.1.4. العوامل المؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في المجتمع العربي الفلسطيني:

**الجدول رقم (2) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل المؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم:**

| قيم الإجابة: | مقدار قيمة الإجابة: | |
|---|---|---|
| | النسبة المئوية للخيار الأعلى % | مستويات الإجابة |
| 1- الأساتذة كعامل مؤثر: | % 83 | مرتفعة جداً |
| 2 - المؤسسات الجامعية الفلسطينية نفسها كعامل مؤثر: | % 82 | مرتفعة جداً |
| 3 – الطلبة أنفسهم كعامل مؤثر: | % 79 | مرتفعة |

| | | |
|---|---|---|
| 4 – المناهج التعليمية كعامل مؤثر: | % 74 | مرتفعة |
| 5 – الإمكانيات جميعها كعامل مؤثر: | % 65 | متوسطة |
| **المجموع:** | **% 77** | **مرتفعة** |

**المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة طلبة جامعة بيت لحم الفلسطينية ".**

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل المؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع العربي الفلسطيني قد جاءت متدرجة من حيث درجة وجودها وارتفاعها حسب كل مما يلي: الأساتذة، وقد يتمثل ذلك بعدم كفاءة الكادر التعليمي أو عدد منهم نتيجة لعدم مناسبة تخصصاتهم التعليمية السابقة ليكونوا قادرين على اعطاء هذه التخصصات التعليمية التي يعملون ضمنها بشكل مناسب نتيجة لاستحداث تخصصات تعليمية دراسية جامعية حديثة وتقنية من قبل بعض المؤسسات التعليمية الجامعية في العالم ككل، والمؤسسات الجامعية نفسها، وقد يتمثل ذلك بعدم كفاءة الوجود لهذه المؤسسات التعليمية الجامعية من حيث القاعات والتقنيات والطرق المناسبة والمتطلبات والادوات اللازمة لإعطاء المساقات الدراسية حقها في الإلقاء والتدريب والتعليم والكفاءة المهنية اثناء اعطائها للطلبة، والطلبة أنفسهم، وقد يتمثل هذا السبب في الطلبة انفسهم نتيجة لعدم تشجيع الوضع العام في داخل المجتمع العربي الفلسطيني على الاهتمام بالدراسة والتعليم نتيجة لرؤية الأجيال السابقة من خريجي الجامعات وعدم قدرتهم في الحصول على بعض من الوظائف المناسبة لهم على الرغم من مناسبة تخصصاتهم لوجود فرص العمل نتيجة لبعض الطرق غير المناسبة كالمحسوبيات في اختيار الوظائف وغيرها من الطرق الملتوية في عدد من المؤسسات العاملة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني والتي أخذت تظهر في الوجود مؤخراً وبشكل كبير في داخل المجتمع العربي الفلسطيني خاصة بين العاملين في المؤسسات العاملة في هذا البلد، والمناهج التعليمية، حيث تتمثل بالمساقات غير القادرة على توصيل المعلومات للطلبة نتيجة لعدم وجود بعض من التقنيات او الطرق المناسبة للطالب او بسبب وضع مناهج متطورة وغير مناسبة للمؤسسات التعليمية وعدم قدرتها على توفيرها للمتطلبات اللازمة لها، والإمكانيات جميعها، حيث تتمثل تلك الإمكانيات بعدم وجودها احياناً او عدم اكتمال وجودها من ناحية ثانية او عدم قدرة المؤسسات التعليمية الفلسطينية الجامعية بتوفيرها او حتى توفير بعض من اجزائها، لذلك فقد تبقى غير مكتملة في قدرتها على اعطائها للطلبة بشكل مكتمل لأن بعض الموضوعات لا يمكن اعطائها منقوصة دون اكتمال أجزائها وبشكل مُفصل.

### 2.1.4. المستويات التعليمية الجامعية في المجتمع العربي الفلسطيني:

**الجدول رقم (3) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بالمستويات التعليمية الجامعية في داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة:**

| قيم الإجابة: | مقدار قيمة الإجابة: | |
|---|---|---|
| | النسبة المئوية للخيار الأعلى % | مستويات الإجابة |
| 1 - مقبول: | % 72 | مرتفعة |
| 2 - جيد: | % 71 | مرتفعة |
| 3 - جيد جداً: | % 65 | متوسطة |
| 4 - ممتاز: | % 51 | منخفضة |

| | | |
|---|---|---|
| 5 - غير ذلك... . . : | % 50 | منخفضة |
| المجموع: | % 62 | متوسطة |

**المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة طلبة جامعة بيت لحم الفلسطينية ".**

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بالمستويات التعليمية الجامعية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني قد تدرجت بالشكل التالي: مقبول، وجيد، وجيد جداً، وممتاز، وغير ذلك. وهذا يدل على أنه يوجد دلالة على تفاعل عكسي بين طبيعة التقييم الأكاديمي للطلبة الجامعيين في المجتمع العربي الفلسطيني وما بين مقدار هذا التقييم المتنوع في التحصيل الأكاديمي.

### 3.1.4. طبيعة العلاقة بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني والمؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم:

**الجدول رقم (4) طبيعة العلاقة بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني والمؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع الفلسطيني:**

| نتيجة الفحص: | | قيمة معامل الارتباط: R | قيمة الدلالة الإحصائية: Sig | معنى الدلالة الإحصائية: |
|---|---|---|---|---|
| "قيم المتغير المستقل معاً" العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني: | "قيم المتغير التابع معاً" مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع الفلسطيني | 0.80 | 0.01 | دالة إحصائياً |

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أنه يوجد علاقة قوية وذات دلالة إحصائية ما بين كل من العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وبين مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الفلسطينية، وقد تبين ذلك من خلال الارتفاع في قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المذكورين ومستوى الدلالة الإحصائية الدالة على وجود تلك العلاقة، وهذا يدل على أن العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني تؤثر بشكل كبير وواضح على مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، وقد تبين أن طبيعة هذه العلاقة هي علاقة عكسية ما بين العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وما بين التحصيل الأكاديمي فيه (مقدار التقييم التعليمي)، وقد يرجع ذلك إلى أن العوامل الخاصة بكل مجتمع يوجد لها تأثير قوي على مستويات التعليم فيه من مختلف النواحي.

## 2.4. نتائج التحليل النوعي (البيانات الخاصة بالمعلمين في الجامعات الفلسطينية):

وهذه البيانات تعتبر هي النتائج المعتمدة على تحليل عينة الدراسة بناء على أداة المقابلة (التحليل النوعي/ الكيفي) حيث تمت عملية التحليل لهذه المقابلات العشرة مع عشرة من أساتذة الجامعات المميزين في نفس الجامعة المدروسة وهي جامعة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية من المجتمع العربي الفلسطيني، وفيما يلي توضيح للمستويات التعليمية لطلبة الجامعات الفلسطينية بحسب رؤية المعلمين الجامعيين (عينة هذه الدراسة) المأخوذة منهم بناءً على أداة المقابلات معهم، حيث يتضح من خلال ما جاء في هذه المقابلات والتي تم تحليلها بواسطة (الطريقة المتجذرة الثيمات) والمستخدمة في الابحاث النوعية بشكل كبير، وقد تبين من خلال هذا

ISSN: 2706-6495

التحليل أن أعلى القيم المتعلقة بهذه المستويات قد جاءت نتيجة لقدرة الطالب على التحصيل الاكاديمي (مقدار المعدل التراكمي في الجامعة) فكلما ارتفع المعدل التراكمي للطلبة في الجامعات كان مستواهم التعليمي ذا ارتفاع عالي ايضاً، وذلك بحسب رؤية وجهات نظر فئة أساتذة الجامعات الفلسطينية.

أما فيما يتعلق بالرؤية الأخرى والأقل مقداراً من القيمة الأولى والتي تُعتبر بمثابة القيمة المتوسطة فهي القيمة المتعلقة بالقدرة على ممارسة العمل بناء على التخصص الذي تم تحصيله أو تعلمه في الجامعات الفلسطينية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني من قبل طلبة هذه الجامعات أثناء دراستهم فيها تحديداً في مرحلة البكالوريوس الأساسية بالنسبة لهم وللعمل أيضاً.

أما فيما يتعلق بالرؤية الأخرى والأقل في تدرجها من القيمة السابقة لها فهي التي ظهرت بمثابة القيمة الاقل أو الأصغر بالنظر لها بالنسبة لرؤية وجهات نظر المعلمين الجامعيين في المجتمع العربي الفلسطيني فهي القيمة المتعلقة بالإبداع في العمل بعد التخرج، وهذه القيمة تعتبر بمثابة الأقل تدريجياً من غيرها من القيم المذكورة في بداية هذا التحليل للمقابلات مع الأساتذة الجامعيين العاملين في الجامعات الفلسطينية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، وهذا يعني أيضاً أن قيمة الإبداع في العمل تكاد تكون قليلة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني مقارنة بغيره من المجتمعات الاخرى لا سيما المجتمعات المتقدمة في العالم.

وفي نهاية هذا التحليل للمقابلات مع الأساتذة الجامعيين الفلسطينيين فقد ظهر أن ما يدل على المستويات التعليمية هي ثلاثة عوامل اساسية عندهم، وهي من الاعلى للأصغر تدريجياً والمتمثلة بكل من: مقدار المعدل التراكمي في الجامعة أثناء الدراسة وعند التخرج أيضاً، والقدرة على ممارسة العمل بناء على التخصص الذي تم تحصيله أو تعلمه في الجامعات الفلسطينية، ومدى الإبداع في هذا العمل بعد التخرج.

## 5. النتائج النهائية والاستنتاجية للبحث:

1. تبين من بيانات عينة هذه الدراسة أن نسبة الذكور الى الإناث متساوية بشكل كبير في الجامعات الفلسطينية، حيث يرى الباحث هنا أن هذا يدل على أن طلبة الجامعات الفلسطينية متساوون من حيث الالتحاق فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي، أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي (السنة الدراسية) فقد تبين أن هنالك مساواة ايضاً من حيث المستوى او السنة الدراسية فقد جاءت متساوية لمختلف السنوات الدراسية بشكل كبير جداً، وهذا يدل على أنه لا يوجد تفاوت بين الطلبة من حيث التحاقهم بالسنوات الدراسية المتتالية من سنة أولى وحتى سنة خامسة أو سادسة وسابعة لبعض التخصصات المختلفة في الجامعات بشكل عام، وهذا يدل ايضاً على ارتفاع نسبة الالتحاق بالجامعات الفلسطينية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني. أما من حيث التخصص التعليمي فقد تبين أن التخصصات الإنسانية يزداد فيها طلبة الجامعات الفلسطينية أكثر بكثير من الطلبة الملتحقين بالتخصصات الاخرى من تطبيقية وطبية وغيرها. أما من حيث التحصيل العلمي (المُعدل التراكمي في الجامعة) فقد تبين أن أكثر طلبة التحصيل من ذوي التقدير الجيد ثم المقبول فالجيد جداً فالممتاز، وهذا التوضيح يدل على أن غالبية الطلبة هم من ذوي التقدير المتوسط مقارنة بغيره.
2. تبين أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل المؤثرة على مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع العربي الفلسطيني وحسب رؤية الباحث أنها قد جاءت متدرجة من حيث درجة وجودها وارتفاعها حسب كل مما يلي: الأساتذة، وقد يتمثل ذلك بعدم كفاءة الكادر التعليمي أو عدد منهم نتيجة لعدم مناسبة تخصصاتهم التعليمية السابقة ليكونوا قادرين على اعطاء هذه التخصصات التعليمية التي يعملون ضمنها بشكل مناسب نتيجة لاستحداث تخصصات تعليمية دراسية جامعية حديثة وتقنية من قبل بعض المؤسسات التعليمية الجامعية في العالم ككل، والمؤسسات الجامعية نفسها، وقد يتمثل ذلك بعدم كفاءة الوجود لهذه المؤسسات التعليمية الجامعية من حيث القاعات والتقنيات والطرق المناسبة والمتطلبات والادوات اللازمة لإعطاء

المساقات الدراسية حقها في الإلقاء والتدريب والتعليم والكفاءة المهنية اثناء اعطائها للطلبة، والطلبة أنفسهم، وقد يتمثل هذا السبب في الطلبة انفسهم نتيجة لعدم تشجيع الوضع العام في داخل المجتمع العربي الفلسطيني على الاهتمام بالدراسة والتعليم نتيجة لرؤية الأجيال السابقة من خريجي الجامعات وعدم قدرتهم في الحصول على بعض من الوظائف المناسبة لهم على الرغم من مناسبة تخصصاتهم لوجود فرص العمل نتيجة لبعض الطرق غير المناسبة كالمحسوبيات في اختيار الوظائف وغيرها من الطرق الملتوية في عدد من المؤسسات العاملة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني والتي أخذت تظهر في الوجود مؤخراً وبشكل كبير في داخل المجتمع العربي الفلسطيني خاصة بين العاملين في المؤسسات العاملة في هذا البلد، والمناهج التعليمية، حيث تتمثل المساقات غير القادرة على توصيل المعلومات للطلبة نتيجة لعدم وجود بعض من التقنيات او الطرق المناسبة للطالب او بسبب وضع مناهج متطورة وغير مناسبة للمؤسسات التعليمية وعدم قدرتها على توفيرها للمتطلبات اللازمة لها، والإمكانيات جميعها، حيث تتمثل تلك الإمكانيات بعدم وجودها احياناً او عدم اكتمال وجودها من ناحية ثانية او عدم قدرة المؤسسات التعليمية الجامعية بتوفيرها او حتى توفير بعض من اجزائها، لذلك فقد تبقى غير مكتملة في قدرتها على اعطائها للطلبة بشكل مكتمل لأن بعض الموضوعات لا يمكن اعطائها منقوصة دون اكتمال أجزائها وبشكل مُفصل.

3. تبين أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بالمستويات التعليمية الجامعية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني قد تدرجت بالشكل التالي: مقبول، وجيد، وجيد جداً، وممتاز، وغير ذلك. وهذا ربما يدل حسب ما يعتقد الباحث هنا أنه يوجد دلالة على تفاعل عكسي بين طبيعة التقييم الأكاديمي للطلبة الجامعيين في المجتمع العربي الفلسطيني وما بين مقدار هذا التقييم المتنوع في التحصيل الأكاديمي.
4. تبين أنه يوجد علاقة قوية وذات دلالة إحصائية ما بين كل من العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وبين مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد تبين ذلك من خلال ارتفاع معامل الارتباط بين المتغيرين المذكورين ومستوى الدلالة الإحصائية الدالة على وجود تلك العلاقة، وهذا يدل حسب رؤية الباحث على أن العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني تؤثر بشكل كبير وواضح على مستويات التعليم الجامعي في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد تبين أن طبيعة هذه العلاقة هي علاقة عكسية ما بين خصوصية المجتمع الفلسطيني وما بين التحصيل الاكاديمي (مقدار التقييم التعليمي)، وقد يرجع ذلك إلى أن العوامل الخاصة بكل مجتمع لها تأثير قوي على مستويات التعليم فيه من مختلف النواحي.
5. أما فيما يتعلق بالمعلمين في الجامعات الفلسطينية فقد تبين أن رؤيتهم للمستويات التعليمية قد جاءت مختلفة نوعاً ما عن رؤية الطلبة فقد تمثلت بثلاث مستويات اساسية مؤثرة على هذه المستويات أو كاشفة عنها وهي المتمثلة بكل من: مقدار المعدل التراكمي في الجامعة أثناء الدراسة وعند التخرج أيضاً، والقدرة على ممارسة العمل بناء على التخصص الذي تم تحصيله أو تعلمه في الجامعات الفلسطينية، والإبداع في هذا العمل بعد التخرج، وهذا يدل حسب ما يُدركه الباحث هنا على أنه مؤثر على الظاهرة المدروسة هنا.

## 6. التوصيات:

1. التشجيع في داخل المجتمع العربي الفلسطيني على الاهتمام بالدراسة والتعليم نتيجة لرؤية الأجيال السابقة من خريجي الجامعات، وعدم قدرتهم في الحصول على بعض من الوظائف المناسبة لهم على الرغم من مناسبة تخصصاتهم لوجود فرص العمل نتيجة لبعض الطرق غير المناسبة كالمحسوبيات في اختيار الوظائف وغيرها من الطرق الملتوية في عدد من المؤسسات العاملة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني والتي أخذت تظهر في الوجود مؤخراً وبشكل كبير في داخل المجتمع العربي الفلسطيني خاصة بين العاملين في المؤسسات العاملة في هذا البلد.

2. ضرورة التوازن ما بين التخصصات التعليمية الإنسانية والتطبيقية والطبية وغيرها.
3. ضرورة العمل على إعداد الكثير من الابحاث من هذا النوع بشكل متراكم ونوعي، بالإضافة الى الابحاث الكمية.
4. ضرورة الاهتمام بزيادة التحصيل الأكاديمي بشكل أكبر مما هو موجود حالياً.
5. التوعية الاجتماعية والمجتمعية والفردية من قبل المؤسسات الاهلية والحكومية لمختلف شرائح الطلبة حول قضايا التعليم وأهميته ومحتوياته وتأثيراته الحالية والمستقبلية.
6. وضع العامل الوطني القائم على أساس التعليم للطلبة وإفادتهم بشكل صحيح في الاعتبار عند افتتاح أي تخصص تعليمي من قبل اصحاب المؤسسات التعليمية الفلسطينية الخاصة أو القائمين على إدارتها بعيداً عن التفكير بكيفية وطريقة جني الأرباح التجارية أو المكاسب الشخصية والفردية وغيرها.
7. أما فيما يتعلق بالتوصية المتعلقة بالمعلمين في الجامعات الفلسطينية فتتمثل في ضرورة إبداء الرأي المهم والتوجيه السليم من قبل هذه الفئة لطلبة الجامعات الفلسطينية من حيث التشديد على رفع المستوى التعليمي بأسلوب إرشادي معنوي تعليمي موضوعي مهني قائم على اساس تنفيذ القيم الثلاثة المذكورة وهي مقدار المعدل التراكمي في الجامعة أثناء الدراسة، وعند التخرج أيضاً، والقدرة على ممارسة العمل بناء على التخصص الذي تم تحصيله أو تعلمه في الجامعات الفلسطينية، والإبداع في هذا العمل بعد التخرج، وذلك من أجل الرفع من هذه المستويات التعليمية في هذا المجتمع وعدم الإبقاء على ذكر هذه المستويات شكلياً فقط دون تحقيق المضمون المطلوب منها.

## 7. قائمة المصادر والمراجع:

### 1.7. المصادر والمراجع العربية:

غازي الصوارني، (2022م)، أزمة التعليم في الجامعات الفلسطينية، غزة، فلسطين.

ابتسام أبو دحو، (1997م، التعليم في فلسطين لمحة استراتيجية، مشروع التنمية البشرية المستدامة، جامعة بير زيت، رام الله، فلسطين.

خالد الحسنات، (2022م)، تاريخ التعليم العالي في فلسطين – دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة، العدد 120، المنصور ة، مصر.

رشيد عرعر وآخرون، (2022م)، الكفاءة والاستقلالية واختيار التخصص الجامعي - دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية، مؤسسة الرؤيا الفلسطينية ـ القدس، فلسطين.

سهاد سلمودي، (2023م)، "دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات التربوية فيها - الجامعة العربية الأمريكية – أنموذجاً"، مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد 10، غزة، فلسطين.

جبريل محمد وهند بطة، (2018م)، التعليم العالي الفلسطيني بين الحق فيه وفوضى السوق، مركز بيسان للبحوث والانماء، رام الله، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، (2015م)، سياسة التعليم الجامع في فلسطين، وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله، فلسطين.

مركز الميزان لحقوق الإنسان، (2010م)، "واقع الحق في التعليم العالي في ظل الحصار على قطاع غزة، رام الله، فلسطين.

ايلانه رمحي، (2010م)، مركز إبداع المعلم، رام الله، فلسطين.

أمجد المفتي، (2019م)، واقع مشاركة الشباب الجامعي الفلسطيني في خدمة المجتمع، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الإنسانية، مجلد 28، عدد 4، غزة، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي، (2010م)، إستراتيجية قطاع التعليم العالي الفلسطيني متوسطة المدى، وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله، فلسطين.

سناء ابو دقة، (2006م)، سياسات تطوير نوعية مهنة التعليم في الأراضي الفلسطينية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، رام الله، فلسطين.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (2021م)، الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية للعام الدراسي 2020/2021م، رام الله – فلسطين.

**2.7. المراجع والمصادر الأجنبية:**

Ramahi, H. (2019). Supporting Teacher Leadership in Palestine: An Emancipatory Approach. International Journal of Teacher Leadership, 10(1), 27-40.

Sheldan, F. K., & Qwaider, M. N. (2018). The Role of Palestinian Universities in the Gaza Governorates in Achieving the Social Peace for Its Students and Ways to Strengthen It: Islamic University as a Case Study. African Educational Research Journal, 6(4), 317-333, 318.

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

**Doi:** http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.84.8